

الوحدة الإسلامية – عناصرها وموانعها

(وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) «الفرقان63». (فأصغح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) «الزخرف 89». ثم إن تحية المؤمنين بالسلام ليست في هذه الدنيا فحسب بل هي تحيتهم في الجنّة أيضاً: (ونادى أصحاب الجنّة أن سلام عليكم) «الأعراف 46». (وتحيتهم فيها سلام) «يونس 10» و«إبراهيم33». والملائكة أيضاً يحيّون أهل الجنة بالسلام حين دخولهم عليهم ترحيباً لهم: (يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) «النحل34». (الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) «الرعد 23 و24». (وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) «الزمر 73». وقيل: إن عبارة ادخلوها بسلام تعني ادخلوها سلام عليكم. ولعل تسمية الجنة بـ(دار السلام) أيضاً تعني أن أهلها يسلمون بعضهم على بعض. فوق كل ذلك من أسماء الله تعالى وأوصافه: السلام. قال عزّ من قائل وهو يصف نفسه بالصفات العليا واسماء الحسنى: (هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) «الحشر 23». في هذه الآية والتي قبلها جملة من صفات الجمال والجلال ومن جملتها (السلام المؤمن) أي أنه تعالى مبدأ السلام والأمن – والمؤمن من الأمن وجاء في جملة تفسيره هنا: «معطي» الأمن فإليه يعود السلام والأمن أو معناه إنه تعالى ملهم السلام والأمن